

المجموع

الشافعي رحمه الله في الأم وأكره المآتم وهي الجماعة وإن لم يكن لهم بكاء فمراده الجلوس للتعزية وقد سبق بيانه فرع في الأحاديث الواردة في أن الميت يعذب بما نوح عليه وبالبكاء عليه وبيان تأويلها ومذاهب العلماء فيها عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نوح عليه رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه قال وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه قال ابن عباس لما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة زر أخرى فما قال ابن عمر شيئا رواه البخاري ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها أنها قيل لها أن ابن عمر يقول الميت يعذب ببكاء الحي فقالت يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها رواه البخاري ومسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذا فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري رحمه الله وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن